عـدد ٦٩ (السنة الثانية) للوزير وعدد ١١٠ (السنة الثانية عشر) للمشير

N° 69 (2me année) d'EL-OUAZIR & N° 110 (12me année) d'EL-MOUCHIR

٢٥ صانتيما 25 CENTIMES

* الوصولات *
لا تعتبر الا متى كانت مختومة باسماء المدير وطابع الجريدة

* المراسلات *
تكون واضحة الامضاء وتدرج ان كانت فائدتها عامة ولو بما فقح

* الطيب بن عيسى *
المدير والمحرر وصاحب الامتياز

* الادارة *
سوق السرايرية ١٣ - ١٥ بتونس

TAIEB BEN AISSA
Directeur - Rédacteur - Gérant

DIRECTION : Souk Es-Seraïria, 13, 15
TUNIS

الوزير

EL-OUAZIR

* نشرة اسلامية اصلاحية عمومية اسبوعية *

* الاشتراكات *
داخل الايالة من سنة سلفا «٢٠» فرنكا Tunisie un an d'avance 20 fr.
خارج الايالة من سنة سلفا «٢٥» فرنكا - 25 — Etranger

* الاعلانـات *
السطر الواحد بالصحيفة الاولى .... ٥ فرنكات
« « الثانية .... ٤ «
« « الثالثة .... ٣ «
« « الرابعة .... ٢ «
واذا اعيدت ينقص الربع لمرتين والنصف لثلاثة مرات والثلاثة
ارباع متى تكرر اكثر من ذلك

هذه الصحيفة صدرت في غرة محرم ١٣٢٩ وفي غرة جانفي ١١ (باسم المشير) وفي رجب ١٣٣٨ وفي افريل ١٩٢٠ (باسم الوزير)

يوم الاثنين ١٦ محرم ١٣٤٠ | ان اريد الا الاصلاح ما استطعت وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه انيب | Lundi 19 Septembre 1921

الحياة القومية

قضت الارادة الازلية ان لا يكون الناس امة واحدة بل شعوبا وقبائل ، لكل شعب وقبيل روابط تربط بين افراده ومميزات تميزه عمن عداه وقد فطروا على محبة الارض التي ينشأون بها ويتفيأون ظلالها ويتمشون من نباتها ويتغذون من خيراتها وجبلوا على محبة قومهم حتى انهم يتغالون في هذا السبيل الى درجة الاعتقاد بان قبيلهم اعز القبائل وموطنهم اسمى المواطن - ذلك هو ما يسمونه بالوطنية والجنسية . ويرون ان حياة الامم وسعادة الشعوب لا تقام دعائمها الا بهذين الامرين

مهما تفرق البشر وتعددت الامم وتغايرت الطباع وتباينت الغرائز وتبلبلت الالسن وتباعدت المواطن فالناس في اضطرار كلي الى بعضهم بعضا حتى كانهم رغم الحروب التي صبغت اديم الارض دما قانيا انقيادا لعوامل الاهواء المختلفة والشهوات المتضاربة والمصالح المتزاحمة - ابناء اسرة واحدة لا غنى لواحد من افرادها عن الآخر - لذلك كان من طبايع الانسانية الفطرية التي حبذتها الاديان ميله الى التعارف ببقية ابناء جنسه ليتبادل معهم المصالح ويجد ما يسد خلته ويظفر بما تجنح اليه نفسه من المشارب والغايات

هذا الطبع الجلي في الانسان كثيرا ما اثار في نفسه الطموحة ما كمن فيها من محبة الاستبداد بما تفرق عند غيره والتفرد بالعز والسؤدد وقهر كل من يعارضه واذلال كل من يدافعه ليتسنى له تسخير الكثيرين من اخوانه بني الانسان في سبيل مصالحه الذاتية وشهواته الغير المتناهية ومن هنا نشأت الحروب وثارت الفتن وارتكب الانسان نحو اخيه من ضروب الفظائع ما تتحاشاه اشد الوحوش ضررا واقواها جرأة واعظمها شرها لاهرق الدماء وتمزيق الاشلاء

هذا هو الطبع الذي جبل عليه الانسان وسار على سننه منذ اراق قابيل دم اخيه هابيل على سطح هذا العالم المظلم الذي مليء بشرور الانسانية وفظائع البشرية - وما اتت الشرائع الا لتعديل هذه الطباع والميل بها نحو سنن التوسط والاعتدال واخراج النفوس من ربقة استعباد الاجساد وتطهيرها من ادران الانانية والاستبداد وردع القوي عن الضعيف باقامة الحدود والتوفيق بين المصالح المتضاربة الخ : وهذه قضية طالما جاهد في سبيلها دعاة الفضيلة وحماة الانسانية ولكنهم ما ظفروا بالغاية ولا حصلوا من حكمائهم الا على نتيجة ضئيلة نما زال الانسان هو ذلك الانسان

فما بلغت منه الحضارة مبلغا
ولا نال منه العلم ما كان زعم

بل نرى انه كلما زاد الانسان توغلا في العلم وتقدم شوطا في الحضارة الا ونما فيه طبع القهر والاستبداد وقوى فيه حب الاثرة والاستحواذ وما اتقدت جمرة الحرب الغابرة الملعونة الا من تطاير شرارات هذا الطمع - وما حمل اوروبا على اكتساح الممالك واستعباد الامم وتسخيرها لصالحها الا الانقياد لسلطان هذا الخلق الذي هو الحكم المطاع في اخلاق الانسان واعماله فالانسان يعيش مع اخيه الانسان في حرب مستمرة وجهاد متواصل

وهيهات ما يحلم به انصار السلام فقد علمتنا حوادث الايام ان اشد هؤلاء الانصار تظاهرا بمحبة السلام والدعوة اليه اسرعهم نقضا لغزله واعظمهم فتكا بالانسانية

لقد تنوعت الحروب وتفنن الانسان في ضروب الاعتراك وابتدع من صنوف الاستحواذ والاستعباد ووسائل الغلبة والاستيلاء ما لا يدخل تحت حصر بحيث اصبحت الحرب الامدية آخر وسيلة يضطر اليها الباغون واضحت الحروب التي يدعونها (الحروب السلمية) انواعا واشكالا ومن اشدها عملا واعظمها تاثيرا الحرب القومية

ان هذه الحروب السلمية التي تفننت فيها الامم العالمة وتقلدت اسلحتها الشعوب الحية لابتلاع من قضي عليه بالتاخر والانحطاط هي (لعمر الله) اخطر من الحروب الدموية واقوى مفعولا لانها مقامة على اسس التضليل والتغرير ودعاوي التنوير والتمدين وارادة الخير للانسانية والسعي وراء انتشال المنحط من وهدة الانحطاط والعروج به الى مستوى الامم الراقية فبامثال هذه الترهات يتوصلون الى ان يغرسوا في اذهان الامم المنكودة الحظ ان لا سبيل لارتقائهم ونهوضهم ومجاراتهم للامم الحية الا بانسلاخهم من دينهم واخلاقهم وعوائدهم وان تمسكهم بهذه الاوهام البالية والخرافات الزائلة لهو سبب تاخرهم وانحطاطهم وعجزهم عن مجاراتهم . ويقولون لهم (بالسنتهم ما ليس في قلوبهم) اننا ما وصلنا الى هذه الدرجة السامية من سلم الحياة الا بعد ان خرجنا من ربقة هاته التقاليد وكسرنا السلاسل والاغلال التي وضعها الدين في اعناقنا الى غير ذلك من هاته النغمات التي يجيدون تلحينها وايقاعها على اوتار النفوس الجاهلة ، وبما لهذا التغرير من طلاوة الظاهر وشبه المعقولية (بحسب الظواهر) تنساق النفوس الضعيفة الى التسليم بصحة هذه المزاعم والانخداع لهاته الحيل ، وهم يتخذون لترويج ذلك ما لهم من حول وطول وينتهزون من جهل الامة وغفلتها الفرص لنشر ادابهم واخلاقهم فتراهم ينشرون من اساطير تواريخهم وحياة ابطالهم وعلمائهم ما يحمل هاتيك الامة الجاهلة (بنفسها وبغيرها) على الدهشة والاعجاب والاذعان والانقياد والتسليم لهم بانهم اسمى امة وارضى شعب واشرف قبيل على وجه هاته المعمورة فتجد اذ ذاك تلك الشبه والوساوس مدخلا لنفوس الامة المغرورة فتسعى الى التشبث باذيال الغالبين وانتحال تقاليدهم وازيائهم وآدابهم وكل اطوارهم ومميزاتهم

واولئك الفاتحون ...... لا يالون جهدا في تحقير تلك الامة المسكينة ومجموع تاريخها وتلويث ماضيها بكل نقيصة وعار - يعمدون الى استنقاص دينها وشريعتها واستقباح عوائدها وتقاليدها واستهجان اخلاقها وازيائها الى غير ذلك من مقوماتها وشعار جنسها يفعلون ذلك في كل زمان ومكان حتى في زوايا المدارس وحجرات الاجتماعات العلمية والسياسية وينشرون في ذلك التآليف والنشريات بدون خجل ولا حياء - شان الغالبين

ثم انهم يعمدون الى افراد ممن انقادوا الى وساوسهم وانخدعوا بحيلهم وتغذوا بلبان افكارهم وتقمصوا اخلاقهم وفتنوا بزخارف مدنيتهم فيعرجون بهم الى مراقي من الغرة والنفوذ ما كانت لتدور بخلدهم لولا مروقهم من قوميتهم وانسلاخهم من جامعتهم ويلبسونهم من الحلل والوسامات ويبتدعون لهم من الاسماء والالقاب ما يجعلهم ضحون صالح امتهم على مذابح شهواتهم . وبهاته الوسيلة الفعالة يتمكنون من ايجاد ثلة تعمل لتنفيذ برنامجهم وترويج سياستهم التي ترمي الى افساد قومية تلك الامة المستعبدة وتقويض اركان حياتها . وبذلك يتم لهم الظفر بالضالة المنشودة وهو انحلال بقايا تلك الامة واندماجها وسط قوميتهم واضمحلالها ضمن جنسيتهم ، فتصبح هاتيك الامة التي كتب عليها الشقاء اثرا بعد عين ويحفظ لها التاريخ الامين ما تستحق من الخزي واللعنة وتلك عقبى الجاهلين

هذه عوامل بل معاول تعمل لهدم هيكل قوميات الامم ......

بيد ان هاته العوامل وان كان لها من التاثير الخطير ما اشرنا اليه مما تقصه علينا الاخبار ، وتنطق به الاثار ونشاهد منه ما يوجب العبرة والاستبصار فانا نراها في هذه الايام الاخيرة قد صارت اخف تاثيرا واضعف مفعولا ، وما ذاك الا لتنبه الامم المنكودة الى مستقبلها وتفكيرها فيما يراد بها في مستقبل الايام

وليس ذلك الا من بقاء بصيص من نور نجم مجدها الآفل ، والتفاتها الى ما كان لها في سالف الحقب ، ثم وجود ثلة من اهل العلم والفهم بينهم يقومون « على رهبة من الاستبداد » بوظيفة النصح والارشاد وانارة العقول وايقاظ الافكار والدعوة الى النهوض ومجاراة الامم الراقية ومسايرة النواميس العمرانية ، والفات الانظار الى ما كانت تتخبط فيه الامم القابضة اليوم على صولجان السلطة والقهر من ظلمات الجهالة ودياجي الوحشية « وتلك الايام نداولها بين الناس »

على ان العلم الذي حاولوا ان يقنعوا الامم المقهورة بقشوره وان يضربوا بينهم وبين لبه بسور وان يجعلوه آلة للاستعباد بدل الاسعاد ابى الا ان تنفذ اشعة نوره الخفاق الى اعماق القلوب ، ويناجيها بحقائقه التي لا تثبت امامها كتائب الجهل والتغرير

هذه المدارس التي وضعوها لغايتهم التي شرحناها خرج من بين تلامذتها اولئك الذين ارتضعوا افاويق العلم بلغة غير لغتهم وربوا على اخلاق غير اخلاق قومهم وامتلأت ادمغتهم بآيات التمجيد والتقديس للامة الغالبة ولم يسمعوا عن شان امتهم الا كل قبيح ومستهجن ......

افراد كانوا اية في الغيرة على جنسهم والسعي لاعزاز قوميتهم والعمل باخلاص لاعلاء شان وطنهم وهذا مما بعث روح الرجاء في نفوس اليائسين وبث في هاتيك الامم المستضعفة جميل الامل فالمعول على السعادة في آتي العصور

وذلك بفضل تنبهها لما يراد بها ونفورها من سياسة المزج والادماج وارادتها ان تعيش على بساط الاخوة والمساواة مع الامم والاقوام بصفة ان لها حياة قومية محاطة بروابط ومميزات وغاية واحدة في سعادة الجنس ورفعة الوطن

وهذا لا يكون الا بالعمل والثبات والتدرع بسلاح العلوم البشرية (الشائعة بين عموم البشر لا دخل للاجناس والاديان فيها) فما سادت امم الغرب ومن انقرض من قبلها من الامم الا بها

اجل هاته قضية مسلمة - ولكن كيف الوصول الى هاته الامنية الجميلة اذا كانت الامة تعيش تحت نير الاستبداد وسياسة الاطلاق - الحكومة تفعل ما تشاء وتحمل الامة على شكرها - طوعا او كرها - ولو تقطعت اوصالها واستنزفت اموالها وعاكست آمالها وليس لها ان تطالب بايفاء الحقوق واحترام الحدود بل ليس لها الا الاستجداء والاستعطاف واستنزال رضا رجال حكومتها ودهاقين سياستها بنغمات المدح والاطراء ، احسنوا ام اساءوا ولا مطمع للنبهاء من ابنائها في الحياة الا بان يقفوا موقف السذاجة والغباوة ويتقلدوا شعار التزلف والنفاق فيقولون لاولئك الساسة : احسنتم فيما فعلتم وحبذا ما صنعتم وان ما جريتم عليه في سوس العباد والبلاد نهاية ما تتوق اليه وغاية ما تصل اليه المقدرة والامكان ان كل اعمالهم واقوالكم سداد في سداد وصواب في صواب لانكم في مقام العصمة وفوق مستوى البشرية ، والا فرفض وطرد وسجن ونفي وعذاب وتنكيل

سبحانك اللهم ان هذا لا يطاق ... اجل ، ما دامت سياسة الاقوياء تسير في هذا السبيل الوبيل الذي انست المسير فيه واستمرأت طعمه وعز عليها فراقه فدون الوصول لما تطلبه الامم المغلوبة على امرها قرع الصعب ومقارعة الخطوب واحتمال البلاء والصبر على الشدائد وبذل نفائس الاموال والتهاون في هذا السبيل بكل ثمين وغال الخ

والوسيلة الوحيدة لمقاومة تيار ... اقوياء هي الثبات على المبدا الوطني الصحيح والمطالبة بالحقوق الشرعية وحرية العمل في دائرة العدل والانصاف. والجهر بذلك والسعي له بصبر وثبات وان تكون الافئدة مملوءة بالرجاء والامال. واثقة بالوصول الى الغاية ـ طالت الايام او قصرت ـ موقنة ان جيوش الظلم لا تثبت امام كتائب العدل والباطل سريع الانهزام امام سلطان الحق ان وجد اعوانا وانصارا. وما بقاء الباطل الا في غفلة الحق عنه بل تقذف بالحق على الباطل فيدمغه فاذا هو زاهق

والداء الخطير الذي ينبغي للامم ان تحاذره وتحاربه بكل ما في وسعها هو داء الياس والقنوط. ذلك الداء الذي يميت النفوس ويفقدها الشعور والاحساس ويبذر فيها بذور الخيبة والفشل. وهنالك الخطر الاكبر والموت الاحمر. فلا معنى للحياة مع الياس ولا للياس مع الحياة

هذه كلمات مقتضبة في مواضيع جديرة بالاهتمام والشرح والبيان. وعسى ان يتاح لغير هذا العاجز ممن اوتي سعة من العلم ومتسعا من الوقت الخوض في هذا الباب والبحث في شرح واطناب والله الموفق والهادي الى سبل الرشاد والصواب

(باحث)

الاسلاميات

انهزامات يونانية متوالية
امام الجنود الكمالية

قد خاب اليونان خيبة تامة في هجومه الاخير وتظافرت الاخبار عن اختلاف مصادرها بعودة الكماليين عودة الظافر المنصور وصرحت جرائد العالم الغربي كله بوجوب رعاية هذا الانتصار التركي بعين الاعجاب والاكبار

واذا لاحظ الانسان مباشرة اليونانيين هذه الحرب بعدة وعدد هائلين وكان موقفهم محفوفا بعناية انكلترا التي ما برحت تواصل امداده اديا واديا تحت ستار الخفاء حق له ان يعير هذا الانتصار الباهر ما يستحقه من العناية والتقدير

حقا ان اليونان كان انكسارهم ناشئا عن اختلال محسوس في حال معسكرهم الادبي ونقصان واقع في جيشهم العرمرم الذي توالى نقصانه بتتابع الخيبات

وقد صرحت جرائد انكلترا الاكثر تشيعا لفائدة اليونان ان هذه الخيبة قد عادت بالخسران المبين على سمعة انكلترا بالعالم الاسلامي حيث تبين لجميعه ان اليونان تحفهم عناية الانكليز في كل اعمالهم الحربية بالشرق فانكسارهم هذا يعد فشلا هائلا في آمال انكلترا لا يعود على نفوذها الا بالخسران

ولم يقتصر تاثير هذه الخيبة على العالم الغربي والشرقي فقط بل تجاوز حدود اليونانيين انفسهم فقد كان قبول الملك قسطنطين بيروسه اثر هذه الخيبة باردا جدا حيث التجأ الى نزل بتشكرفه تحرسه حاميته

المحليات

دفع الشبهات
(٣)

يقول نعمان ـ « تناسى السيد احمد الصافي ما وقع عليه الاتفاق وهو المسالة التونسية التي منها ان اول زيارة تقع منه للعميد والتفاهم معه في شانها وجلبه الى مساعدتنا امام حكومته هو وحزبه بمجلس الشيوخ وحزب ابنه المسيو بيار فلاندان بمجلس الامة ولكن لما حل الوفد باريس وسمع معالي الاستاذ (يعني الثعالبي) بهذا ابرق وارعد وقال ان شخص المقيم عدو لشخصه ولابد من التباعد عنه ولابد من مقاومته فكيف يقبل من السيد الصافي الغاء مامويته التي اوفده اليها الشعب التونسي ورضي بالاشتغال بمقاصد الشيخ وهواجسه. الم يكن قد ارتكب غلطة فادحة تقضي عليه بالتخلي عن السياسة تماما »

ونقول له ـ ان الاستاذ الصافي لم يخالف ما وقع عليه الاتفاق وهو البنود الثمانية المبنية عليها المسالة التونسية ولكن ربما خالف اقتراحات السيد نعمان او ملاحظات السيد حسن قلاتي او ارشادات السيد البشير عكاشة الخصوصية. وما هي المساعدة المنتظرة من مسيو ايتيان فلاندان ومن ابنه بعد ما عرفنا مبداه وادركنا برنامجه وهو الاصرار على عقد القرض التونسي والسعي في [illegible] الصارمة ضد زعماء الشبيبة التونسية وقد بذل اقصى مجهوداته لتنفيذ ذلك البرنامج الكبير المخطر وانا نجهل الحزب الذي يقوده ذلك العميد بمجلس الشيوخ والحزب الآخر الذي ينقاد الى ابنه مسيو بيار

وما هي الداوة التي بين الشيخ الثعالبي وجناب مسيو فلاندان بينما لم تكن بينهما ادنى علاقة ولا اقل معرفة ؟ وهل كان الاستاذ يراعي الشخصيات لو فرضنا وجودها بينهما ؟ كلا ثم كلا والرجل عمومي باتم معنى الكلمة

فالاستاذ الصافي لم يتعمد ماموريته والاستاذ الثعالبي لم يعمر فكره بالمخاوف والهواجس ولكن بالتجارب والحقائق والقواعد السياسية الصحيحة

ولو فرضنا ان الاستاذ الصافي ارتكب غلطة حقيقية (لا وهمية) اوجبت عليه التخلي عن السياسة فمن الذي يرشحه السيد نعمان ليقوم مقامه ؟ هل يرشح نفسه ام السيد قلاتي ؟ وقد علمنا انهما لم يمضيا في عريضة الدستور ولم يوافقا على نفس المطالب التونسية

يقول نعمان في مسالة القرض ـ « كان يعلم السيد الصافي ان كل بلاد شاركت في الحرب الكبرى وخرجت منها غالبة او مغلوبة لابد لها من قرض داخلي او خارجي تسدد بها احتياجاتها وبلادنا لا تخرج عن هذه القاعدة. قيل للسيد احمد الصافي ان تعرضه للقرض غير ممكن من الوجهة الاقتصادية والسياسية واقنع بذلك ولكنه لما اجتمع بمعالي الاستاذ (يعني الثعالبي) اتفق معه على ان يقول نحن لا نعرض للقرض اصالة ولكن يلزم برلمان بتونس ليوافق عليه فكانت النتيجة ان عبث الشيخ واصحابه وتم القرض والقيت المسالة التونسية وتكون لها اعداء ازالوا يقاومونها مقاومة عنيفة فتكلفت هذه الاعمال على الشعب بجانب معتبر من المال تصرف فيه افراد قليلون من غير ضبط ولا مراقب ولا دفاتر »

ونقول له ـ هنا بانت الكرة عمان بوضوح في مسالة القرض واتضح انه لو كان من اعضاء الوفد الدستوري لوافق عليه في حين ان الامة قد ثقلت عليها الاداءات واصبحت عاجزة عن تادية معاليم جديدة زيادة على القديمة ولا يخفى ما وراء القرض من تسوظف المعاليم لكي تدفع الفوائض وتستهلك بعض جزء من اصل الدين واذا كان القرض بثلاثمائة مليون ولا مراقب من التونسيين يتعقب صرفه فيجب يكون المثال بعد ان يحمل الشعب اثقل الادال ؟ فاذا ينبغي معارضة مشروع القرض او على الاقل تعلقه على مجلس امة لتصادق عليه بعد ان تدم الاعضاء تقاريرهم في كيفية الصرف التي تنجع العناصر على السواء

اما لو وافق الاستاذ الصافي على القرض باديء بدء دون تلك الملاحظة لكنا اول من نندد عليه ورفع يده عن المسالة التونسية اذ لا يسوغ له تحميل الشعب ما لا يقوى دون رضائه

اما النتيجة فكات ما يدعي نعمان اذ ان الشيخ واصحابه خرجوا بريئين من اصل التهمة والحكم الصادر من المحكمة الحربية والذي وقع التصريح به بسجين (محمد الرياحي وصالح بن يحيى) [illegible] المسلم فالسجن كان عن غلط لا عن جرم

واما القرض فالى الآن لم يتم تنفيذ مشروعه واما المسالة التونسية فقد اخذت اوجا عظيما ودخلت في دور الانجاز لولا العراقيل التي يضعها العابثون بالقضية في مثل هذه الاوقات بوجه خاص

واما اعداء المسالة التونسية فلا يمكن قطع دابرهم بينما الحزب المارض لا يمكن حله وهو موجود في كل زمان ومكان، ولكن الانصار كل يوم يزداد عددهم ويكثر المنخرطون في سلكهم بمساعي اعضاء حزبنا الدستوري الحر

واما مسالة التصرف في اموال الشعب فقد كان بنظام محكم يعرفه اعضاء الحزب وكل من يريد المعرفة من المرتبطين به كما تقدم انفا فلا حاجة الى اعادة البيان

يقول نعمان ـ اصدق عاقل ان مطالبنا تنجح بواسطة اناس كهولاء واانه لا يوجد من رجال الحكومة هنا او بباريس من يقبل منهم قولا في المسالة التونسية ؟ اما قبول المقيم الحالي لهم فانه من المجاملة

ونقول له ـ فانه انهم هم الذين درسوا المسالة حق دراستها وهم الذين يستنشق امانيهم الشعب، وان المقيم الحالي لم يقبلهم فقط بل اجابهم على جميع مطالبهم ووعد بانجاز البعض منها وعدا صادقا والنظر في البعض الآخر بعين الروية والتعقل اثناء استراحته الصيفية

يقول نعمان ـ ولذا نتساءل الى متى تبقى مسالتنا بايدي افراد مشهورين عند الحكومة الفرنسية بالمعاداة لها وما نؤمل حصوله بواسطتهم ولو غيروا كل يوم برنامج مطالبهم والبسوها حلة جديدة ؟ والى متى يدوم تمنت الشيخ واصحابه وتشبثهم بالزعامة بينما يعتقدون ان اشخاصهم مضرة بالمسالة مضرة فادحة وان فرنسا لا تعطي شيئا للشعب ما داموا يدعون انهم قادته وانهم يتكلمون على لسانه الم يوجد بينهم صبور يقنعهم بان واجبهم الوطني والقومي يقضيان عليهم بالتخلي لينقدم غيرهم ويتدارك ما ارتكبوه من الهفوات ؟ وان لم يوجد هذا الفرد بينهم الم يكن من واجب الشعب نفسه ان يكرههم على التنازل بامساك المدد عليهم ؟

ونقول له ـ ان هؤلاء الزعماء ليسوا اعداء لفرنسا ضرورة انهم لم يعرضوا مطلبا يضر بمصالحها وانما طلبوا ضمانات وكفالات لابناء وطنهم بوجه خاص وهو معقول من الوجهة القانونية نفسها فتحريش نعمان تعده من باب الهذيان وان الشيخ واصحابه وان شئت قلت اعضاء الحزب الحر باجمعهم لم يكونوا متشبثين بالزعامة ولو توقفت المصلحة على تنازلهم لتنازلوا عن طيب نفس لانهم اعداء الانانية واضداد الشهرة كما هو المعهود منهم ولكن الشعب هو الذي لا يزل يعلق الامال عليهم وان نفس فرنسا لا تعرف سواهم ولا تعترف بغيرهم ولو تخلوا لضاعت المسالة التونسية حقيقة لان الذي يتقدم لميدان العمل يضيع وقته في التجارب والتمارين لاسيما اذا كان فاقدا للجراءة والثبات والكفاءة وان النجاح الذي حصل لم يكن الا بواسطة اولئك لا غيرهم

يقول نعمان ـ يزعمون ان الصحافة العربية مؤيدة لهم، ولكن ما هذه الصحافة ؟ وما قيمتها ؟ وما سمعتها عند الشعب ؟ وما منصب اصحابها الاجتماعي ؟ ان الصحف الموجودة الآن ملك لاصحابها يتمعشون منها، يحشون عن النقطة الضعيفة في الشعب ويضربون على النغمة التي يحبها غير مبالين بما ينتج عن نشرياتهم

ونقول له ـ ان الصحافة العربية هي التي وحدت الاراء العامة على المطالبة بالاصلاحات الاصلية والفرعية وهي التي اتخذت الصدق شعارا والاخلاص للشعب مسلكا وهي التي بلغت الاصوات الى مسامع رجال الاصلاح وانصار العدل والحرية والمساواة وقيمتها عند الشعب وعند الحكومة لا يستهان بها بل لقوة جاش اصحابها تسنى للصحف ان تحرز على منزلة معتبرة لتاثيرها الكبير على الراي العام الذي اصبح يستنشق لصدقها وقوة حجتها وسمعتها عند الشعب قد بلغت غايتها ومنصب اصحابها الاجتماعي اهلهم لان يكونوا قادة وزعماء منتخبين لوفد الاربعين الموقر وعلية القوم ومع ذلك فهم يعيشون من موارد اخرى تجارية وصناعية وخلافا لتضليل نعمان فاصحاب الصحف لا يضربون على النغمة التي يحبها الشعب بل يرجعونه متى غلط او خطأ ويرفقونه مما له وما عليه ويزيلون عنه كل جهل منه بحقيقة الواقع حتى صار منتبها لمجريات الاحوال شبرا بشبر وذراعا بذراع ونزع الشعب عن نفسه ثوب الغشاوة والغباوة ولبس بدلة التجمل بالدراية السياسية والخبرة الحقيقية وكان نهوضه الفكري سريعا ولكن الذين لا يخرجون من العاصمة ولا يشاهدون ما وراء الاسوار وخلف ابواب البلد دوما يحكمون على الامة بدون روية ولربما احتقروا استعدادها وقد توفرت في افرادها الكفاءة ولربما استصغروها وهي كبيرة واستخفوا برقيها المعنوي وهي على غاية من القابلية واللياقة والاهلية

هذه نقطنا الاجمالية على رسالة السيد نعمان عساه يهتدي الى الحق والصدق اتينا بها دفعا لما عسى ان يطرأ من الشبه على البعض واجابة لطلب من الحوا علينا في الانتقاد والا فالرسالة منتقدة من اصلها ويكفي نشرها لاظهار ما اعترى مؤلفها من الغلطات الهمه الله الى الطريق القويم

(الطيب بن عيسى)

لدى من يسال ؟

ان ما نقلته لنا الجرائد السيارة عن تساهل كميساري الكاف وحلق الوادي باستخفافهما في نازلتي روحين بريئين ازهقتا الاولى ضحية التوحش والثانية ضحية القيام بالواجب وما ارتكبه كميسار البوليس ببلد سبيطلة مع السيد محمد بن الحاج مصطفى ابن اسماعيل المعتمري احد اعيان الملاكة بالساحل وشقيق صديقنا الفاضل السيد محمد المعتمري الوكيل بسوسة من الاستبداد والافراط في السلطة ما سياتي شرحه كل ذلك يدلنا على ان حياة الاهلي في خطر وانه لا قيمة له عند ذوي السلطة المحلية كانه جماد عديم الاحساس اذ هو الفرد الذي تتوارد عليه جميع انواع السلط وتتالى احكام جميع المحاكم على اختلاف هيئاتها من ادارية وعدلية وحربية وتمطر عليه سحب السخط والغضب ان كان مطلوبا واما اذا كان طالبا فلا كلام له يسمع ولا شكوى ترفع

ذهب السيد محمد المذكور لبلد سبيطلة بقصد الانجار بها وكان معه ثلة من اهل بلدة معتمر يحترفون هناك ويترددون على بعضهم شان الغرباء اذا كانوا من بلد واحد

قام لدى كمبسار البوليس بتلك الجهة يوم السادس من الشهر الجاري نفر اسرائيلي يسمى لالو بيتان السوسي من تجار المكان بدعوى انه سلم الفين ومائتي فرنك للمسمى حسن بن الحاج محمد عباد المعتمري ليتجر معه في الحبوب وفي ذلك اليوم افتقده وظن انه فر وحيث انه يسكن بمحل السيد محمد المذكور فهو مطالب لهذا الاخير بالمال فارسل الكميسار المذكور عونه لاحضار من ذكر ولما وقف السيد المذكور امام الكميسار امره بان يدفع المال حالا للمدعي والا يسجن فدافع عن نفسه بان لا خلطة له مع المتداعيين ولا علم له بهذه القضية وان حسن المدعى عليه المذكور لم يركن الى الفرار وغاية الامر انه ذهب لمدينة سوسة لزيارة اخ له مريضا بها وسيرجع فلم يصغ لكلامه المبني على المعقولية وكانه يخاطب به اذنا صماء ولما امتنع من دفع المال امر الكميسار بسجنه وضيق عليه حتى تسبب عن ذلك مرضه بالحمى ولما عاين بعض التجار المسلمين ما حل بهذا الشاب النشيط المشهور عندهم بالعفة والاستقامة من الظلم والاستبداد تواردت برقياتهم ومكاتيبهم على مكتب اخيه الوكيل بسوسة شارحين له القضية وبموجب ذلك توجه شقيقه حالا لمكتب السيد نائب الحق العام لدى المحكمة الفرنسوية بسوسة وبعد مقابلته وشرح القضية لديه والتماس التداخل في قضية اخيه المسجون ظلما صرح له السيد النائب المذكور بانه لا يمكنه التداخل في هذه القضية لان كلا من المدعي والمدعى عليه من الرعايا التونسيين واشار عليه بمخابرة السيد رئيس المجلس العدلي بالقيروان لان النازلة من مشمولات انظاره ولما عارضه الوكيل المذكور بان قضية اخيه ضد شخصية الكميسار نفسه وهو من الفرنساويين اجابه بان الكميسار موظف فرنساوي وتونسي وان متابعته تكون بحسب القضية المرفوعة لديه وجنسية المتقاضيين فخرج من عنده افرغ امالا مما دخل ووجه تلغرافا لجناب رئيس المجلس بالقيروان فلم ينجر له من ورائه الا خسارة ستة عشر فرنك وبقي السجين على حاله بالسجن ممنوعا من الاكل والشرب وزيارة احبابه في مكان عبارة عن مخزن لا هواء فيه ولا مرافق ضرورية الى ان قدم الحازم الوجيه المحترم الضابط السيد محمد بوزيان خليفة المكان اليوم الثاني ومجرد ما طرق مسامعه الشريفة بادر بجلب القضية لديه واطلق السجين حالا وتولى بحث القضية بما عهد فيه من الحزم والاستقامة وسجيلها على العدلية بالقيروان

هل يمكن المعتدى عليه ظلما رفع قضية بجناب الكميسار لدى المحاكم التونسية وطلب محاكمته على افراطه في السلطة وتداخله في قضية مالية بحتة لا نظر له فيها وهلا في استطاعة اي محكمة اهلية ان تطبق عليه الفصل ١٠١ و١٠٣ من القانون الجنائي اويقال له ان قضيته من مشمولات انظار المحاكم الفرنسوية وهذا نائب الحق العام بسوسة يصرح بان لا دخل له في القضية

الى متى يقاسي الاهلي المسكين مرارة اختلاط السلط مع عدم مراعاة القوانين التي لا تطبق فصولها الا عليه لا له فهو الوحيد في مسقط راسه غريب كالفلك تتقاذفه الامواج وتلعب به الرياح كيفما شائت حزين على حياته

ليس من مات فاستراح بميت

انما الميت ميت الاحياء

انما الميت من يعيش كئيبا

كاسفا باله قليل الرجاء

مكاتبكم

الوزير ـ اذا كان الكوميسار غير مسؤل وهو متوظف صغير فكيف بالمتوظف الكبير اذا تعددت في شخصه السلط وهل بعد اعمال كوميسارات (الكاف) و (حلق الوادي) وسبيطلة يقال ان مسؤلية الحكومة وموظفيها غير واجبة لضمان اجراء الحقوق العامة ؟

وفضلا عن ذلك فلم نسمع ان قانونا طبق على متوظف فرنسي مهما ارتكب من المخالفات ولا على تونسي مستخدم الا اذا كانت المسالة مالية دولية وتابعة لادارة المال العامة فدفعا للحالة السيئة يجب العمل ببندي (مسؤلية الحكومة ـ وتفريق السلط) من بنود المطالب التونسية

الادبيات

في مدرسة التنفيض

نعمت الدار التنفيض دارا * قد اقيمت للطالبين منارا

طاولت ارضها السماء علوا * يوم نالت من الامير ازديارا

كيف لا وهي برجها اليوم يحوي * من معالي اميرنا اقمارا

هي دار ينتابها ولد قوم * جعلوا العلم للحياة مدارا

نحن قوم نرى المفاخر الا * من طريق العلوم نوبا معارا

ماشدده الرجال في الارض للاسـ * ـمار الا لتكتب الاسفارا

وبها ملنا السيوف اردنا * رد ليل الجهل المميت نهارا

كم طوينا من قلة في طلب العلـ * ـم فجاجا وكم شققنا بحارا

وقمنا لاجله كل هول * وركبنا لاجله الاخطارا

ولقد هان ما لقيناه فيه * اذ لبسنا الصبر الجميل شعارا

انما تصغر الخطوب لدى القو * م اذا كانت النفوس كبارا

سل بنا العلم والفنون جميعا * هل ملكنا بغيرها الاقطارا

سل بنا العدل في جميع الرعايا * هل عمرنا بغيره الامصارا

سل بنا الغر من كبار المساعي * هل طلبنا بغيرهن فخارا

سل بنا هذه الدماء الدوامي * هل غسانا بغيرهن العارا

سل بنا هذه النجوم الدراري * هل رضينا تحت النجوم مطارا

بسلم الله ذو الجلالة انا * لسوى الله ما رجونا وقارا

كم رفعنا في الارض للعلم برجا * وبنينا له كغمدان دارا

لا يكن منك في الذي قلت شك * واذا شئت فانظر الاثارا

انما هذه المدارس روض * من بني القوم منبت ازهارا

انها في نفوسهم كل غرس * ينميء العز والعلى والفخارا

تتغذى بها النفوس غذاء * هو ينمي العقول والافكارا

جل فعل اكبرها المتعالى * كيف يجلو القلوب والابصارا

يدخل الناشئون فيها من النا * س نحاسا ويخرجون نضارا

رب نفس كدرهم قد جلاها * العلم حتى اعادها دينارا

ان في هذه المدارس للخيـ * ـر ابتهاجا وللشرور انكسارا

تمنح العاجز الضعيف اقتدارا * موشكا ان يغلب الاقدارا

كانت الناس في القديم عبيدا * وبها اليوم اصبحوا احرارا

نمليكم فيها بتحصيل علم * يرغد العيش يسعد الاعمارا

بغداد

معروف الرصافي

المفكرات

يوم الثلاثاء

في اثناء سفري الى بنزرت عاينت بنفسي وانا فوق القطار الاخطار التي تهدد الركاب لما يمروا بقنطرة وادي سيدي حسون (قرب تينجة) حيث ان الغافل اذا سهى واخرج يده او راسه من منافذ العربة قطع العضو البارز منه حالا وذلك لضيق الفسحة التي بين العربة وسياج القنطرة الحديدي الحصين وقد حكى الناس النكبات العديدة التي حلت بالمسافرين كقطع راس عابر انحنى فانحنى اجله وتكسير يد ارادت الراحة فكان جزاؤها القطع الى غير ذلك من الحوادث. فقنطرة مخطرة بهذه المثابة يجب على ادارة الاشغال العامة توسيعها ولا يكفي شركة القطارات كتابتها بالعربي والفرنساوي) ممنوع الانحناء خارج العربية)

لان الذهول والغفلة موضة لكل احد حتى الذي يحسن القراءة والكتابة وبعد التحسينات الكبيرة لا يمكن بقاء قنطرة كقفص الحديد في طريق مثل طريق بنزرت

يوم الاربعاء

من العوائد القديمة التي اخنى عليها الزمان اشهار الجهاز والجولان بالاثاث المنزلي الذي للعريسين قبيل حفلة الزفاف ببضعة ايام من فراش وكسوة وجميع اللوازم البيتية التي تاتي بها المراة الى دار بعلها وعند الطواف بها في انحاء البلد تضرب الطبول وتنغم المزامير وتقرأ فاتحة الكتاب امام الجوامع والزوايا والاضرحة ويصدع الجمهور الملتف حول الفراش بانواع التهليل في قارعة الطريق وعلى رؤوس الاشهاد وفي الغالب يكون الجمهور من الرعاع

بيد ان هذه العادة اخذت في التقلص شيئا فشيئا بل كادت ان تنقطع بالعاصمة حيث ان اولياء الزوجين اصبحوا يفضلون التستر على الافتضاح وفي بنزرت لا تزال الحالة على ما كانت عليه منذ عهد طويل بينما تلك البلدة قد امست اهلة بانواع الاجناس والعناصر ومن المعيب بقاء هذه العادة جارية هناك بوجه خاص مع ما هي عليه من القبح ولذلك فقد شكى افاضل البلد واعيانها الي والى صديقي ورفيقي وصيفي السيد حسين الجزيري صاحب جريدة (النديم) لاثر يوم زرنا بنزرت واقترحوا علينا تفهيم العموم ما في بقاء تلك العادة من الاضرار المادية مع افشاء الاسرار البيتية والظاهر في الخارج بمكاسب الزوجين في داخل المنزل وما ينجر على ذلك من افتضاح الفقير وتفاخر الغني على الضعيف من عباد الله وعلى اولي النظر ... لهذا الشان

يوم الخميس

بنزرت بلدة جميلة موربث الموقع الطبيعي والتشييد الصناعي ولا مبالة ان اعتبرها علماء الجغرافية اعظم مرسى بالقارة الافريقية وهي مقر الحركة الحربية ومركز الاعمال البحرية وبها اكبر القلاع البرية واعظم الاستحكامات البحرية والاساطيل الجوية ايضا وفي ابن الحرب قصدت بنزرت الاجناس المتساكنة بهاء الكرة الارضية قاطبة ودخلها سواح العالم جمع ولا غرابة في ذلك فهي المدينة الوحيدة الحربية والبحرية بشمال افريقيا ولكن بمزيد اسف فان نيابة الاوقاف هناك لم تسر على نهج تلك التقدمات العصرية الباهرة بالنسبة الى المعاهد الدينية من جوامع ومساجد وميضات الصلاة لنظرها فان يد الاهمال قد ضربت اطنابها بماسير تلك الاماكن مناسبة لعهد عاد وثمود لا للوقت الحاضر

وقد شاهدت كما شاهد زميلي صاحب (النديم) الحالة التي اصبح عليها جامع الاندلس الذي لم يدخله الاصلاح منذ خمس سنين الى ان تقطرت المياه من سقفه في شتاء العام الماضي من كل جهة فاضطرت النيابة الى تبييضه بالخارج دون الداخل ولم تدهن بل ان بابه المرقع لم يعرف الدهن اصلا. اما الجدران فقد تهدمت واما الصومعة فقد تداعت للسقوط وفي ذلك خطر كبير على المارين ولا تسال عن الحصير المفروش به داخلا فان في احتفال فارط اضطر احد الافاضل الى شراء سجادة لمحرابه من جيبه الخاص وكل الجوامع والمساجد على ذلك النسق من الاهمال والميضات مقفلة موصدة الابواب مثل ميضة دوداس وغيرها وبالجملة فالمرافق اللزومية كلها قد اغفلتها النيابة واشتغلت بالسفاسف التي لا تجدي نفعا اعني ان النائب لا يراعي الاوكد من الاصلاحات والالزم من النفقات ولكن يعتبر ما يروق في نظره ويوافق اغراضه وطالما اعرض عن المطالب الضرورية بدعوى ضيق المالية ولم يدر بخلده نمو المداخيل في العصر الحاضر خصوصا في وقت الحرب ولا سيما في بلد مثل بنزرت ولكن هذه المفتريات تعد ذرا للرماد على العيون والمسؤلية الكبرى تعود على الجمعية التي لم ترسل احدا للتفقد وسماع الشكايات المقدمة ضد النيابة وعسى ان تهتدي نظارة الاوقاف في المستقبل الى سواء السبيل

يوم الجمعة

كورنيش بلدة صغرى واقعة على شاطيء البحر تبعد من بنزرت بنحو ثلاثة كيلو ميتر هواؤها معتدل وماؤها عذب واجنتها منارة وسوانيها بساتين جمعت فاوحت من الازهار والثمار والرياح والرياحين ولكن مع الاسف ان سكان بنزرت المحليين لم يعتنوا بالكلاءة فيها لاسيما زمن الصيف غير نفر بين عاقلين اتخذا كورنيش مسكنا لعيالهما في اوقات معينة من السنة وعلى خلاف ذلك الجالية الاوروبية فلها اعتناء خاص بالسكنى هناك

يوم السبت

منزل عبد الرحمان قرية اهلة بالمسلمين خاصة قريبة من بنزرت وعلى بعد بضعة اميال واقعة على البحر مشرفة على سيدي عبد الله (لارسنال) بها منظر بحري معتبر ولكن طرقات البلد متروكة وعرة المرور لا سيما في فصل الشتاء. وقد شرعت ادارة الاشغال العامة في اجراء بعض اصلاحات ولكن وقت الحرب وقفت اجراءاتها وتركت تلك الدشرة في زوايا الاهمال

يوم الاحد

منزل جميل بليدة قريبة من بنزرت واقعة على مسافة قصيرة من ساحل البحر في مرتفع من الارض بها مكتب وفرع لادارة البريد بمحل واحد وادارة المعارف تروم توسيع نطاقه ولكن بنقله الى جهة بعيدة من العمران وقريبة من عين بيتار ولكن اهل البلاد يشتكون من هذا الصنيع لامور منها وجود المكتب بالطريق العام الذي تمر منه العربات والسيارات فموقعه مخطر على الصغار ومنها بعده عن منزل جميل ومنها قربه من القلاع الحربية ولا يخفى ما في جوار الجنود من الاضرار

وعليه فان السكان يطلبون احداث المكتب في نفس البلاد ولو بهدم الخراب المجاور له وبنائه من جديد حيث ان القديم لم يتوفر فيه الوسائل الصحية من ضوء كاف وهواء مناسب

وبمنزل جميل جامع للخطبة واربعة مساجد ولكن نيابة الاوقاف ببنزرت اعتبرت بيوت الله منسية لا يدخلها ادنى اصلاح ولا اقل تحسين كما هي عادتها بحيث ان المساجد كلها خربت وكادت ان تهدم وفراشها الحصر البالية وميضاتها بمقربة من بيت الصلاة وقد ضاق نطاق جامع الخطبة ولكن النيابة ابت توسيعه ولو بضم الخراب المتروك المجاور له

هذا وان بذلك الجامع ساعة شمسية للتعديل مطابقة تماما لزوال تونس (بسيطة) وفي درجة واحدة من الخط الزوالي ولكنها فسدت ولم يقع اصلاحها منذ زمان بما جعل الناس يصلون ويفطرون في رمضان على سبيل التقريب لا بالضبط الصحيح لسوء سيرة نيابة الاوقاف ببنزرت ارشدها الله الى ما فيه الخير

يوم الاثنين

ترسخانة سيدي عبد الله اوفرفيل بلدة حديثة العهد جعلت مستودعا للذخائر الحربية (لارسنال) ومأوى لاصلاح البواخر الكبرى والمدرعات العظمى والغواصات والبوارج وكل قطع الاساطيل لا تصلح الا هناك وهذه البلدة اصبحت لها عظيم الشان في تاريخ النهضة الاقتصادية التونسية وفي وقت الحرب كبرت اهميتها بنوع خاص وصارت مصدر الارباح الخسارقة للعادة لصغرها وكبر عمرانها وهذه البلاد بها كنيسة وليس بها جامع والهم مبذولة في انشائه وذلك بالاكتتابات المفتوحة جزى الله المتبرعين

في بنزرت

تسلمنا المكتوب الاتي نصه بعد افتتاحه

وبعد فالمرجو منكم لفت انظار ولاة الامور الى حالة حومة القصبة ببنزرت التي مضى عليها حين من الدهر وهي تالم من الادارات البلدية وجناب المجلس لم يضمها الى برنامج اصلاحاته والذي ينظر الى بنزرت يرى تحسينات المجلس البلدي لها وعلى عكس ذلك حومة القصبة التي هي جزء من بنزرت ويسكن بها المئات من العائلات بحيث لم يقع بها اصلاح البتة من يوم عرف المجلس البلدي واهاليها يتحملون اتعابا لا تحصى من عدم تنظيفها ومن بقاء الروائح الكريهة التي تخرج من المسقط لفساد طرقاتها في زمن الشتاء ولذا فان اهالي الحومة المذكورة حرروا عريضة للمجلس البلدي مذيلة بامضاء سكانها والحوا عليه في الاسراع باصلاح حلقوم وطرقات الحومة وجعل سراية ثانية بها ولكن المجلس لم يلتفت الى ما طلب منه فلذا ان الجزاية لا تسمح به باصلاحها وبما ان حالة الحومة مضرة بابدانا واصلاحها واجب نرغب من جنابكم لفت انظار اولي الشان

مكاتبكم

في الكـاف

«٢»

وحيث ان ما ابداه كل من جناب عامل الكاف وجناب المراقب المدني بها وجناب قاضي الصلح من الحزم والنشاط بالمبادرة بالتوجه لمحل الواقعة واستعمالهم من الابحاث المدققة ما حقق بجميعهم معرفة الجاني الحقيقي والقاء القبض عليه بدرجة اظهرت دم القتيل وحقوق الجرحى يستوجب عظيم سرورنا وكثرة امتناننا وشكرنا لجميعهم الشكر الجزيل وبقدر ما حصل لنا من السرور من اعمال اولئك الافاضل من المتوظفين حصل لنا الاسف وعظم التاثر من اعتبار كمسار البوليس لنا كالانعام وعدم اكتراثه لمن مات وجرح منا ولم يعر الحادثة ادنى اهتمام مع ان وظيفه يقضي عليه بتتبع هذه النازلة وغيرها من النوازل على حد السواء بقطع النظر عن الجنسيات وما كفاه ذلك حتى موه على الحكومة وغلطها بان ادرج في تقريره نازلة كهانه في قالب حادثة فجور وانطلاق مسدسة من يد عاهرة عن غير قصد لهذا ارجو من فضلكم ادراج هذه القضية على صفحات جريدتكم الذائعة الصيت ورفع شكوانا لجناب الوزير المقيم العام وجناب الكتابة العامة مما عاملنا به كمسار البوليس بالكاف من الاحتقار وقول زوجه لنا انه ليس هنا وعدم اكتراثه بموت من مات وجرح من جرح منا وقلبه حقيقة الواقع بما حرره في شانها ونعيد على صفحات جريدتكم الغراء وافر شكرنا لجناب السادة المذكورين انفا ولجناب الحكيم نورمان على ما ابداه من الاهتمام بالقضية وارساله لتابعه لاستدعاء الكمسار وذهابه له بنفسه ومن اعتنائه بمعاينة القتيل وحسن ملاطفته للجرحى ومعالجته لهم بكل اعتناء وانا لكم من الشاكرين (مكاتبكم)

سوق الاربعـاء

انتشار الخمـور

انتشرت هذه المفسدة الكبرى في المدة الاخيرة بصورة لم يسبق لها نظير في تاريخ هذه البلدة.

كثرت محلات البيع بصورة فادحة فزيادة عن المحلات العمومية (الارتيلات والقهاوي الاروبية) احدث كثير من الجالية الايطالية في محل سكناهم حانات خاصة فيجلبون الخمور بدعوى انها لاستهلاكهم الضروري ويبيعونها لمن رمتهم يد الشقاء لهم باثمان مشطة (مع ان الخمر ممنوع بيعه للمسلمين) وقد فتحت هذه المحال في كل شوارع البلد حتى انك لا تمر بشارع الا وتجد فيه حانتين على الاقل. كل هذا يقع ورجال الحكومة متغافلين عن هذه المفسدة الاخلاقية الكبرى (واذا اضفنا لهذا وجود محلات تبيع الشيرة وغيرها من انواع المخدرات تبين عظم المفسدة) فكانهم لم تبلغهم الدعوة بان هناك اوامر عالية تمنع منعا كليا بيع الخمور للمسلمين وامروا بتنفيذها فلماذا لم تنفذ ؟ هل استخفافا بتلك الاوامر التي يجب احترامها ولا اخاله ام تقاعس ومعجزة لا ادري ..

لقد تفاقم امر السكيرين بكيفية مزعجة بحيث لا تمضي لحظة ليلا او نهارا الا وتمثل على مرسح الفساد ادوار محزنة ومناظر مفتتة للاكباد. ترى شبانا وكهولا سكارى يتمايلون يمينا وشمالا يتكلمون بما لا يقصدون لا يسلم من اذاهم غالبا الا من يتحاشى طريقهم وقد تقع مشاجرات تفضي احيانا الى ما لا تحمد عقباه.

فمن ذا الذي يراهم على تلك الحالة ثم لا يذوب حسرة ويتساءل اين رجال الحكومة ؟ اين اعوان المحافظة ؟ كادت تكون هذه الالفاظ اسماء بلا مسميات . ومن المضحكات المبكيات ان اعوان الحكومة يجرون فيجدون في طريقهم اناسا سكارى فلا يوقفونهم بل لا يتكلفون على الاقل سؤالهم من اين ابتاعوا الخمر؟ فمن سؤال هؤلاء يستنتجون البائع فيجرون عليه ما يستحق من العقاب ولكن لقد اسمعت لو ناديت حيا . واذا لمتهم وسالتهم اي (اعوان المحافظة) من ذلك اجابوك بان وظيفتهم حفظ الامن ويفسرونه بانهم اذا وجدوا متشاجرين زجوهم في سجن ظالما ومظلوما وليسوا مكلفين بغير ذلك ...

هذه كلمة جاش بها الصدر عساها تبلغ مسامع اولي المراجع العليا فيشددون العقاب على كل من يستحق ويراقبون تلك الحالات فيصلون الى الحقيقة ....

وسنصدع باسماء ارباب هذه المحال في مكاتبة اتية ان اقتضى الحال ذلك (مكاتبكم)

الى الهـلال العثماني

تبرع الماجد الفاضل الخير الكريم السيد عبد الله التونسي على جمعية الهلال العثماني بماية فرنكا ارسلها بواسطة جريدتنا جزاه الله عن البشرية خيرا وكثر من امثاله

الاعلانات

الى باعة الادوات المدرسية

على كل من يتعاطى بيع ادوات الكتابة كالكوارس وكاغذ التغليف والارادواز مع اقلامها والمساطر والتباشير والحبر وغير ذلك ان يزور مغازة التاجر المسيو بونيلو الكائنة بنهج الجزيرة عدد ٤١ قبل اقتناء تلك البضائع من محلات اخرى لجودتها وزهادة اثمانها

بنهج لـندرة

سرك الخيل والالعاب الرياضية تحت ادارة مسيو زكني هلد برانو الرياضي الشهير

بضائع جـديدة

بسوق السراجية عدد ٢٠

وردت على محل السيد الحاج حسن المحروق والسيد المنجي التلال كمية من الكلاسط والبشاكر والمحارم والشذ ول من كل نوع وتسهيلا على حرفائهما قد جعلا الاسعار زهيدة جدا لا تقبل المزاحمة

كما بالمحل اصناف الاحذية للرجال والنساء والاولاد بقيم منخفضة فعلى من يروم الاقتصاد ان يزور المحل ليتزود حسب مرغوبه ويرجع راضيا مسرورا

عنبرقيز التميمي

من اصح اقمشة العنبرقيز وازهدها ثمنا

يوجد هذا العنبرقيز بمحلي السيد علي التميمي بسوق البلاغجية عدد ٢ وعدد ٦ بتونس الذي يبيع بالجملة والتفصيل

المعالجة الطبية الحديثة

بمحل الحكيم موريس ڤيني المحصل على شهادتي الطب والجراحة الكائن بنهج باب الجديد عدد ٥٩ بتونس

يعلن الحكيم المذكور انه جلب اخيرا الة لكشف الامراض الباطنية وتصويرها المسماة بالراديوغرافي Radiographie والذي له خبرة تامة بمعالجة امراض الاعصاب بانواعها ومرض الصداع والالام الحدية وغيرها وذلك بواسطة الاشعة الكهربائية Rayon X والراديوم Radium سواء بمحله او بمحل المريض

البضائع العثمانيـة

توجد كمية من الشواشي المجيدي العالية صنع المعامل النمساوية بمحل التاجر السيد محمد بن علالة جمعة بنهج الكنيسة وتسهيلا على حرفائه قدر لها الاسعار الاتية :

٢٠ فرنكا من عدد ١ الى عدد ٣

١٥ — من عدد ٤ الى عدد ٦

١٢ — من عدد ٧ الى ٩

كما توجد عنده اواني النحاس الاسطنبولية من كل نوع والاحذية التركية الصيفية (بنطوفل) فعلى الذين يودون الاقتناء ان يبادروا الى المحل قبل نفاد تلك الكمية

معمل الشاشية الوطنية

لصاحبه محمد ذياب

بسوق الشية الصغير عدد ١

عليكم بالشاشية التونسية التي اخترعتها الاذواق الاندلسية الممتازة بين الابداع حيث تجدونها بالمحل اعلاه مع ما تصحبه من فائق البراعة في اتقان الصناعة

وبالمحل حرير الكبابت العال . اما الثمن فمناسب واما البيع فبالجملة والتفصيل وترسل الرغائب لمن يطلبها من الخارج بغاية السرعة

الشفاء بعد الـدواء

وانجح دواء قد جرب ونفع وجلب البر للعليل هو ما كان استعماله على يد الاختصاصي في التحليل الكيمياوي والتراكيب الفنية في صناعة الصيدلة الخبير اعني بذلك السيد علي بوحاجب الصيدلاني بنهج الجزيرة عدد ٨ بتونس والذي انتخبت محله الحضرة العلية وعينته مستودعا لاقتناء الادوية

اعلام مهم

يوجد بمحل السيد ابي بكر المقراني الكائن بسوق النساء عدد ٢٧ ما يروق الناظر ويبهج الخاطر من المنسوجات الحريرية الرفيعة على غاية الاتقان لبس الجزائر وتونس مثل برانس سوستي وسفاسر حرير وقطن وطبب وكافي حرير وبوقيز رفيع وستان وسكروده وغير ذلك باثمان مناسبة .

الاقبال

شركة عظمى في مواد العطرية من اكبر الشركات واشهرها ولها حرفاء في غالب مدن المملكة وفي العاصمة ايضا وهي تتكفل بارسال الوصايات مهما كانت الكمية كثيرة ووافرة واسعارها معينة لا تقبل المماكسة فعلى التجار ان يعلموها برغائبهم ومن يخاطبها تليفونيا فعليه بعدد ٢٤٠

قاعة غرناطة

بشارع باب منارة عدد ٢٧

من اشهر محلات الحلاقة الوطنية العصرية التي تقصدها الناشئة الجديدة لما لصاحبها من حسن الاخلاق مع براعة فائقة في التحفيف امتاز بها كما انتخب لمعاونته اعرف ارباب الصناعة بما جعل قاعته مقصودة من الذوات والاعيان وسمعتها تغني عن الاشهار فعلى الذين يريدون ان يتذكروا نهضة الاندلس بغرناطة ويشاهدوا منظرا من مدنيتها ان يزوروا غرناطة بتونس

محل الاحذيـة الوطني

بتونس

سوق السراجية عدد ١٥-١٣

من اقدم واكبر واشهر المعامل به انواع الاحذية من عربي وسوري للرجال والنساء والاولاد وبه جميع اللوازم التكميلية كالربايط والكاوتشوات والقفالات والمعمل يتكفل باحضار جميع الاصناف التي تميل اليها الاذواق او تخترعها ويبيع بالجملة وبالزوج . اما السلعة فقوية متقنة واما القيمة فمعتدلة مناسبة حسب الاسعار الاتية

٥٥ » رنكا طويل الوان من الحاضر

٥٠ » طويل اكحل من الحاضر

٥٠ » نصف الوان من الحاضر

٤٥ » نصف اكحل من الحاضر

٤٠ » شكربيان الوان من الحاضر

٤٠ » شكربيان اكحل من الحاضر

٣٥ » جزائري الرصوان من الحا

٣٥ » جزائري اكحل من الحاضر

٤٠ » طرابلسي الوان من الحاضر

٣٥ » طرابلسي اكحل من الحاضر

وبقية الاجناس من احذية صغار ونساء ووصايات فعلى قيم مختلفة يخابر المعمل في شانها بالعنوان الاتي الطيب بن عيسى سوق السراجية عدد ١٥

اولا — البيع بالحاضر

ثانيا — الوصايات يزاد عليها معلوم البريد واللف وقدره فرنكان للزوج وللممالك الاجنبية يضاف معلوم القمرك

ثالثا — الاحذية الموصى على صنعها تزيد عن قيمة الحاضرة على الاقل خمس فرنكات حسب التحسينات الزائدة

المكتبة العلميـة

بسوق الكتبية عدد ٨ بتونس

لصاحبيها محمد الامين واخيه الطاهر

٢٠«٠٠	السيرة النبوية لابن هشام ثلاثة اجزاء
١٤«٠٠	حياتنا الادبية موجز في علم الادب الاجتماعي العصري ويليه رسالتان الاولى رسالة الواجبات الانسانية والثانية القانون الطبيعي
٠٨«٠٠	اختزال الكتابة
٠٣«٥٠	ما لا بد منه في علم الديانة
١٠«٠٠	الاعلام بمثلث الكلام
٣٥«٠٠	الترغيب والترهيب جزاين
٠٢«٥٠	الدموع
٠٤«٥٠	الشعر والشعراء
٠٨«٠٠	الاسلام والنصرانية للشيخ محمد عبده
١٠«٠٠	الشمس المشرقة بالصور لمصطفى كامل
١٤«٠٠	الانوار الساطعة في المذاهب الاربعة
١٤«٠٠	ثمار القلوب في المضاف والمنسوب للثعالبي
٠٨«٠٠	دلائل الاعجاز
٠٤«٠٠	طبقات الامم
١٤«٠٠	الصاحبي في فقه اللغة وسنن العرب في كلامها
١٤«٠٠	الاثار الباقية من القرون الخالية للطبري
٠٣«٠٠	خواطر الاميرة
٠٤«٥٠	سوانح الاميرة
٠٣«٠٠	السراب
٠٣«٥٠	زفرات في الحب
٠٨«٠٠	مسرات الحياة
١٨«٠٠	صحف مختارة من الشعر التمثيلي عند اليونان
١٠«٠٠	شعراء العصر به صور مشاهير الشعراء
٠٨«٠٠	الانسان والدنيا
٠٤«٥٠	الحال والمثال في سياسة ربات الجمال
٠٨«٠٠	جواهر العلوم
١٢«٠٠	مكاشفات القلوب الى حضرة علام الغيوب
٠٤«٥٠	الكوكب البدري على استغفار سيدي مصطفى البكري
١٠«٠٠	الصناعتين في النثر والنظم
١٦«٠٠	الرياض النظرة في مناقب العشرة اصحاب النبي (ص) جزاين
٠٦«٠٠	نيل الارب في قصائد العرب
١٤«٠٠	رجال المعلقات العشر كتاب ادب وتاريخ ولغة مصدر بمقدمتين الاولى في خلاصة تاريخ العرب قبل الاسلام الثانية في خلاصة تاريخ اداب اللغة العربية من العصر الجاهلي الى العصر الحاضر
١٤«٠٠	اسباب النزول والناسخ والمنسوخ
٣٥«٠٠	نجعة الرائد وشرعة الوارد في المترادف والمتوارد جزاين مشكول
١٢«٠٠	الفلسفة العربية والاخلاق جزاين
٢٥«٠٠	نظام الغريب املاء الشيخ الاديب عيسى بن ابراهيم بن محمد الربعي
٠٨«٠٠	تفسير القرآن للتستري
٠٦«٠٠	المدنية والاسلام لمحمد فريد وجدي صاحب دائرة المعارف
٠٢«٥٠	اسباب حدوث الحروف
٠٨«٠٠	الفوائد المشوق الى علوم القرآن وعلم البيان

المطبعة الاهلية نهج الديوان عدده بتونس .